إعداد القوائم الاستنادية
مشروع إعداد قائمة استناديه للأسماء بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية

إعداد
د. أحمد أحمد محمد المزين

المستخلص

تتناول هذه الورقة موضوع الضبط الاستنادي، وبخاصة ضبط الأسماء العربية وإعداد قوائم استناديه بأسماء الأشخاص، وذلك لما له من أهمية بالغة لدى العاملين في مجال المكتبات والمعلومات وترجع أهميته لارتباطه باسترجاع مصادر المعلومات، وفي سبيل ذلك تم تقديم تعريف لمفهوم الضبط الاستنادي، وإبراز أهميته، وأهدافه، وظائفه، وأدواته، ومخرجاته وأنواع الملفات الاستنادية وأشكالها مع الإشارة لتجارب بعض المكتبات العربية والأجنبية فيما يتعلق بمشاريع الضبط الاستنادي، وقد اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة للتعرف على ملامح مشروع إعداد قائمة استناديه للأسماء العربية بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت، ومن ابرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أهمية الضبط الاستنادي في عملية الاسترجاع عبر نقاط الاتاحة المتعددة، والنقص في عدد العاملين المتخصصين في مجال الضبط الاستنادي.

تتناول هذه الورقة موضوع الضبط الاستنادي، وبخاصة ضبط الأسماء العربية وإعداد قوائم استناديه بأسماء الأشخاص، وذلك لما له من أهمية بالغة لدى العاملين في مجال المكتبات والمعلومات، وأيضا لاستخدامها في استرجاع مصادر المعلومات، وفي سبيل ذلك تم تقديم تعريف لمفهوم الضبط الاستنادي، وإلقاء الضوء على أهميته، وأهدافه، ووظائفه، وأدواته، ومخرجاته، وأنواع الملفات الاستنادية وأشكالها مع الإشارة لتجارب بعض المكتبات العربية والأجنبية فيما يتعلق بمشاريع الضبط الاستنادي.

وقد اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة للتعرف على ملامح مشروع إعداد قائمة استناديه للأسماء العربية بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت، ومن ابرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أهمية الضبط الاستنادي في عملية استرجاع مصادر المعلومات، والنقص في عدد العاملين المتخصصين في مجال الضبط الاستنادي، وضرورة وضع استراتيجية للتعاون بين المكتبات لإنشاء ملف استنادي عربي موحد للأسماء العربية القديمة والحديثة على السواء يشارك في إنشائه ممثلين من كل الدول العربية.

أولا: المقدمة المنهجية

١- تمهيد

يعد الضبط الاستنادي من الموضوعات الهامة التي تحظى باهتمام العاملين في مجال المكتبات والمعلومات، خاصة فيما يتعلق بضبط الأسماء العربية القديمة، حيث تتميز اللغة العربية بغزارة المترادفات، مما ترتب عليه تكرار الاسم الواحد مرات عدة بأشكال مختلفة بين دفتي المصدر المرجعي الواحد، إضافة إلى تشابه الكثير من الأسماء العربية القديمة بشكل كبير ونقص البيانات اللازمة للتمييز بين الأسماء المتشابهة من جهة، وافتقار بعض المصادر المرجعية لشبكة احالات قوية قادرة على ربط الأشكال المختلفة للاسم ببعضها البعض من جهة أخرى، كما تمثل قضية ندرة العاملين المتخصصين في مجال الضبط الاستنادي، وغياب توحيد الممارسات بين المكتبات العربية فيما يتعلق بضبط الأسماء العربية مشكلة كبيرة، كل ذلك وغيره يقود إلى استخدام الاسم الواحد بأكثر من صيغة مما يترتب عليه تشتت

تاريخ استلام البحث : ٢٧ فبراير ٢٠١٨ ، تاريخ القبول : ١٨ ابريل ٢٠١٨

الإنتاج الفكري للمؤلف الواحد تحت الأشكال المختلفة لاسمه وبالتالي صعوبة الوصول لمصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة.

لكن اليوم وبعد التقدم الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات أصبح من الممكن بناء ملفات استنادية آليه قادرة على ضبط الأسماء بطريقة معيارية وربط كل اسم بالأشكال الأخرى لهذا الاسم من خلال شبكة احالات قوية وذلك بجهود عدد أقل من المتخصصين وفي وقت أقصر بكثير عن ذي قبل .

٢- ظاهرة الدراسة:

نظرا لأهمية الضبط الاستنادي في مجال المكتبات والمعلومات من جهة، وتطور تكنولوجيا المعلومات من جهة أخرى، فقد تمثلت ظاهرة الدراسة في مدى الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في إعداد قائمة استناديه بأسماء المؤلفين والأعلام العرب يمكن الاعتماد عليها لضبط الأسماء العربية أثناء عمليات الفهرسة.

٣- هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى وصف وتحليل مشروع إعداد قائمة استناديه بأسماء المؤلفين والأعلام العرب بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية باعتباره من المشروعات المهمة التي ينبغي الاهتمام بها في سائر المكتبات، لضمان توحيد وتقنين الأسماء.

٤- تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات أهمها ما يلي:

١. ما أبرز مفاهيم الضبط الاستنادي؟
٢. ما أبرز المشروعات العربية والأجنبية في مجال الضبط الاستنادي؟
٣. ما أهداف المشروع؟
٤. ما مبررات المشروع؟
٥. ما الموارد البشرية، والمادية، والتقنية المتوافرة للمشروع؟
٦. ما القواعد، والمعايير التي تم الاعتماد عليها لتنفيذ المشروع؟
٧. ما مراحل المشروع؟
٨. ما الصعوبات التي واجهتها الإدارة في تنفيذ المشروع؟

٥- مجال الدراسة و حدودها :

تركز الدراسة على مراحل إعداد القائمة الاستنادية بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت وفقا للحدود الأتية:

- **الحدود اللغوية**: تغطي الدراسة عملية إعداد قائمة استناديه للأسماء العربية دون غيرها.
- **الحدود الجغرافية**: تغطي الدراسة مراحل إعداد قائمة استناديه بمداخل المؤلفين والأعلام العرب بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بدولة الكويت.
- **الحدود الزمنية**: ترصد الدراسة مراحل إعداد قائمة استناديه بالأسماء العربية خلال الفترة من ٢٠١٤ حتي نهاية عام ٢٠١٧.

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة موضوع انشاء ملف استنادي للأسماء دون غيره من اشكال الملفات الاستنادية .
- **الحدود الشكلية:** تتناول الدراسة مراحل إعداد قائمة استناديه في شكل مطبوع وآخر إليكتروني.

٦- منهج الدراسة :

وفقا لطبيعة موضوع الدراسة، فإن منهج دراسة الحالة يعدّ الأفضل لكونه المنهج الذي يهتم بالدراسة المتعمقة لحالة واحدة، والوقوف على أسباب الظاهرة موضوع الدراسة، واقتراح الحلول المناسبة لدعم العوامل الإيجابية أو تعديل المسار للعوامل السلبية.

٧- أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث على عدد من الأدوات للحصول على البيانات اللازمة عن موضوع البحث ومن بينها ما يلي:

١/٧ قائمة المراجعة:

اعتمد الباحث على قائمة المراجعة لتجميع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تم صياغتها في ثلاثة محاور أساسية وعدد من العناصر الفرعية على النحو التالي:

- **المحور الأول**: التقديم للمشروع.
- **المحور الثاني**: الموارد البشرية، والمادية المتوفرة لتنفيذ المشروع.
- **المحور الثالث**: مراحل المشروع.

٢/٧ المقابلة الشخصية:

اهتم الباحث بإجراء عدداً من المقابلات الشخصية مع مسئولي الإدارة والعاملين في المشروع ، وقد تكررت هذه المقابلات عدة مرات كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

٣/٧ الملاحظة الشخصية:

اعتمد الباحث على الملاحظة في الحصول على بيانات تخص موضوع الدراسة، وقد ساعد على ذلك أن الباحث يعمل بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية.

٤/٧ الوثائق الرسمية للمشروع:

لجأ الباحث للوثائق الرسمية للمشروع لتوثيق البيانات المتعلقة بالمشروع لما لها من أهمية.

٨- مصطلحات الدراسة:

تسعي الدراسة لتقديم تعريفات واضحة ومحددة لبعض المصطلحات الأكثر استخداما في مجال الضبط الاستنادي ومن هذه المصطلحات ما يلي:

١/٨ الضبط الاستنادي:

عرف فتحي عبدالهادي[١] العمل الاستنادي بأنه "عملية تقرير شكل الاسم أو العنوان أو المفهوم الموضوعي الذي يستخدم كرأس على التسجيلة الببليوجرافية وتقرير الإحالات اللازمة لذلك الشكل، فضلا

عن تقرير علاقات هذا الرأس مع الرؤوس المعتمدة الأخرى. بالإضافة إلى الأنشطة اللازمة لإنشاء وصيانة وتحديث جميع التسجيلات الاستنادية في الملف الاستنادي".

كما يشير الصرايرة[٢] للمصطلح ذاته بأنه "عملية حفظ الثبات في الرؤوس في ملف ببليوجرافي اعتمادا على ملف استناد أو إنشاء الروابط المنطقية بين ملفات الاستناد والملفات الببليوجرافية أي بين التسجيلات الاستنادية الفردية وكل التسجيلات الببليوجرافية التي يستخدمها الرأس"

٢/٨ الملف الاستنادي :

يشير الصرايرة [٣] للملف الاستنادي بأنه " مجموعة من التسجيلات الببليوجرافية وملف الاستناد يشتمل على الأشكال المنشأة للرؤوس المستخدمة في المؤسسات الفردية أو في مجمعات من المؤسسات المتصلة أو في شبكات من المؤسسات المتصلة أو غير المتصلة وتضم ملفات الاستناد الإحالات من الأشكال غير المعتمدة إلى الأشكال المعتمدة للرؤوس والروابط من الأشكال الأقدم إلى الأشكال الأحدث، وهي قد تربط بين المصطلحات الأوسع والأضيق والأشكال المتصلة".

فيما يشير قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر[٤] للملف الاستنادي بأنه " قائمة بالأشكال الاستنادية من الرؤوس المستخدمة في فهرس المكتبة أو ملف التسجيلات الببليوغرافية، وحفظها، لضمان تطبيق الرؤوس بشكل مستمر مع إضافة عناصر جديدة إلى المجموعة .

٣/٨ التسجيله الاستنادية:

عرف الشامي[٥] التسجيلة الاستنادية بأنها " تسجيله بمدخل منفرد في سجل الاستناد تمثل المدخل المعتمد استخدامه في الفهرس سواء كان اسم أو شخص أو رأس موضوع وقد تشتمل التسجيلة الاستنادية على الأشكال المختلفة للمداخل والإحالات المرجعية من وإلى المداخل وحواشي تفسيرية ومعلومات تاريخية ومراجع إلى المصادر التي استقيت منها المداخل".

كما أشار الصرايرة [٦] للمصطلح ذاته بأنه "الوحدة المطبوعة، أو المقروءة آليا التي تسجل القرارات التي عملت أثناء سير العمل الاستنادي" .

الدراسات السابقة والمثيلة:

للتعرف على الدراسات ذات الصلة بهذه الدراسة قام الباحث بمراجعة أدوات الضبط الببلوجرافي المهتمة بحصر الإنتاج الفكري العربي في مجال التخصص وأهمها "دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" عبر حلقاته المتعددة (١٩٩٧- ٢٠٠٩)[٧] [٨] [٩] [١٠] بالإضافة إلى البحث في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، والرسائل العلمية المجازة بالجامعات المصرية والمواقع المتخصصة على الإنترنت.

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبيةٌ فقد تم البحث في قوعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية بجامعة الكويت، ومراجعة أدوات حصر الإنتاج الفكري الأجنبي في مجال المكتبات المعلومات، إضافة إلى الباحث العلميGoogle scholar [١١] وفيما يلي عرض لما تم التوصل إلية من دراسات في ترتيبٌ زمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي.

١/٩ الدراسات العربية:

دراسة البوسعيدي (٢٠٠٨) الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين العمانيين في المكتبات: دراسة ميدانية وبناء قائمة موحدة [١٢] وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإتمام الدراسة التي هدفت إلى

التعرف على واقع الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين العمانيين في فهارس المكتبات والخروج بقائمة استنادية لهذه الأسماء وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها تعدد القواعد المستخدمة في صياغة المداخل لأسماء المؤلفين، وأن أكثر المعوقات تتمثل في تشابه أسماء المؤلفين، وصعوبة اثبات تاريخ الميلاد والوفاة، وغياب جهة موحدة للتقنين، وعدم وجود ملف استناد خاص بالمؤلفين العمانيين. وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فقد أوصى الباحث بضرورة وضع استراتيجية لإنشاء مشروع الملف الاستنادي الوطني الموحد، ووضع سياسة لضبط الأسماء وتدريب المفهرسين عليها، والصيانة الدورية المنتظمة للملف الاستنادي.

دراسة الصاوي (٢٠١١) الضبط الاستنادي الإلكتروني لمنشئي الوثائق : دراسة تطبيقية على الأرشيفات الوطنية في مصر والسعودية[١٣] وقد اعتمد الباحث المنهج الميداني لإتمام الدراسة التي سعت لتحقيق عدد من الأهداف أهمها تقديم هذا التقنين للمتخصصين والأرشيفين العرب، وتقييم ممارسات الضبط الاستنادي لمنشئ الوثائق في كل من دار الوثائق القومية في مصر، ومركز الوثائق والمحفوظات، ومركز الوثائق بدارة الملك عبدالعزيز السعودية، وتقديم نماذج لتسجيلات استناد عربية وفقا لهذا التقنين ومن بين ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أنه خلال الضبط الاستنادي لمنشئ الوثائق قد واجه الأرشيفين بعض المشكلات مثل تشابه بعض المسميات وتعدد المسميات لنفس النشاط، كما أن نقص أعداد المفهرسين مثل اهم الصعوبات التي واجة الأرشيفات الوطنية محل الدراسة فيما يتعلق بالضبط الاستنادي.

دراسة معاوية عمر(٢٠١٣) الضبط الاستنادي اليدوي والآلي للأسماء العربية والأجنبية [١٤] وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق عدد من الأهداف أهمها دراسة الضبط الاستنادي للأسماء، ودراسة مشكلات استرجاع المعلومات والعمل على ايجاد مقترحات لتطوير اساليب الضبط الاستنادي وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ضرورة الضبط الاستنادي للأسماء العربية من أجل استرجاع مصادر المعلومات عبر نقاط الاتاحة المتعددة وأن الواقع الرقمي الذي نعيشه اليوم يحتم علينا ضرورة التحول من نظم الضبط الاستنادي التقليدي إلى الضبط الاستنادي الآلي، وضرورة التعاون بين المكتبات ومشاركة التسجيلات الاستنادية وذلك لخفض التكاليف وتوحيد المداخل.

دراسة رانيا غانم (٢٠١٥) واقع الفهرسة الآلية في مكتبات الجامعة اللبنانية: دراسة ميدانية[١٥] اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لإتمام الدراسة التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الفهرسة الآلية في مكتبات الجامعة اللبنانية وكذلك التعرف على أدوات الضبط الاستنادي وواقع استخدام القوائم الاستنادية المستخدمة في مكتبات الجامعة، ومعرفة المشكلات الناجمة عن عدم الاعتماد على الملفات الاستنادية، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها تشابه اسماء المؤلفين، وعدم وجود ملف استنادي خاص بالمؤلفين، وتكرار اسم المؤلف الواحد بأكثر من شكل، إضافة لعدم وجود قواعد موحدة للضبط الاستنادي، وغياب التعاون بين مكتبات الجامعة و على ضوء ما توصلت إليه الدارسة من نتائج فقد اوصت الباحثة بضرورة الاعتماد على معيار مارك ٢١ واحدى قواعد الوصف الدولية في بناء التسجيلات الاستنادية، وتحقيق التعاون بين المكتبات في بناء الملفات الاستنادية، ووضع سياسة مكتوبة تضمن توحيد سير العمل الاستنادي.

دراسة سهلة علوان وأسماء راضي (٢٠١٦) أهمية الضبط الاستنادي للأسماء العربية في الفهارس الإليكترونية [١٦] والتي اعتمدت فيها الباحثتان على المنهج المسحي لإتمام الدراسة التي هدفت إلى التعرف على الصيغ الموحدة لأسماء المؤلفين كمداخل مقننة لتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات، وإنشاء فهرس موحد على المستوى المحلي أو الدولي يسهل عملية تبادل التسجيلات الاستنادية بين المكتبات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود اختلاف كبير في صياغة الأسماء من مرجع لأخر من المصادر المرجعية، ونقص البيانات المتوفرة عن الأسماء وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج

فقد أوصت الباحثتان بضرورة وضع سياسة مكتوبة تحدد الشكل الاستنادي للاسم وأن تتبنى إحدى مؤسسات المعلومات مهمة إنشاء ملف استنادي موحد بالأسماء القديمة والحديثة على السواء وتوزيعه على مكتبات الدولة.

دراسة عيدان (٢٠١٧) بناء ملف استنادي إلكتروني لأسماء المؤلفين العرب في فهارس المكتبات[١٧] وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي التطبيقي لإتمام دراسته التي هدفت إلى التعرف على ماهية الضبط الاستنادي، وأهميته بالنسبة للمكتبات، ومعرفة مدى الاختلاف في التسجيلات الاستنادية التقليدية المتوافرة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد (الوزيرية) والمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية، ومعرفة الطرق التي يتبعها العاملين لصياغة الملفات الاستنادية، وأهمية استعمال النظم الآلية في الضبط الاستنادي لضمان توحيد المداخل وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها وجود اختلافات كبيرة في صياغة مداخل المؤلفين بين مكتبات الدراسة، وعدم وجود قواعد موحده في صياغة المداخل الاستنادية، وعدم تحديث الملف الاستنادي الخاص بأسماء المؤلفين، وقلة عدد العاملين بالعمل الاستنادي، وضعف التعاون في مجال تبادل الملفات الاستنادية بين مكتبات الدراسة، وأن الملفات الاستنادية الإليكترونية تسمح بتوحيد الأسماء وربط الصيغ الأخرى بالصيغة المستخدمة.

٢/٩ الدراسات الأجنبية:

دراسة مارايس (٢٠٠٤) الضبط الاستنادي في ائتلاف المكتبات الأكاديمية من خلال استخدام الفهرس الموحد المنشأ بواسطة المكتب المركزي للضبط الاستنادي [١٨]اعتمد الباحث على المنهج التطبيقي لإتمام دراسته التي هدفت للتعرف على إمكانية اتحاد المكتبات الأكاديمية في جنوب أفريقيا على تطبيق الضبط الاستنادي بشكل فعال، وما هي تكلفة الضبط الاستنادي في جنوب افريقيا، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن الفهرس الموحد لاتحاد المكتبات الأكاديمية يساعد في إنجاز عملية الضبط الاستنادي ويوفر في التكلفة، وأن إنشاء ملفات استناديه جديدة يعد امرا مكلفا للغاية وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصي الباحث بضرورة صياغة سياسة مكتوبة للضبط الاستنادي والتعاون في بناء الملفات الاستنادية وتحديد مصادر للتمويل للإنفاق على انشاء الملفات الاستنادية.

دراسة بينيت (٢٠٠٦) تحديات الأسماء الاستنادية المتعلقة بفهرسة واستخلاص قواعد البيانات[١٩] التي هدفت إلى تحليل الطرق البديلة لإدارة اختلاف صيغ اسم المؤلف في قواعد بيانات الفهرسة و الاستخلاص، حيث أن الاعتماد على بيانات غير دقيقة عند البحث يقود إلى استرجاع نتائج غير مكتملة، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن الهدف التقليدي للملفات الاستنادية للأسماء هو التحديد الدقيق للاسم عندما تتعدد الصيغ التي ورد بها هذا الاسم. وقد ساعدت الملفات الاستنادية التقليدية بشكل كبيرة في عمليات البحث عن مصادر المعلومات و استرجاع نتائج اكثر دقة، غير أن عملية مراجعة وصيانة تلك الملفات اصبح أمرا مرهقا بالنسبة للمكتبات ومع تشابك الموضوعات واحتمال صعوبة الوصول السريع اصبح هناك حاجة ملحة للاعتماد على ملفات استناديه إليكترونية تقود إلى نتائج أفضل وأسرع.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

١/٢ الضبط الاستنادي:

يشير الشامي[٢٠] للضبط الاستنادي على أنه " الطريقة التي بمقتضاها تستعمل الأشكال المعتمدة للأسماء والموضوعات والعناوين الموحدة، إلخ كرؤوس في ملف للتسجيلات الببليوجرافية بطريقة موحدة طول الوقت بالإضافة إلى صيانتها وهي تتضمن ملف السجلات الاستنادية الذي يحتوي على الأشكال

المعتمدة وإحالاتها، كما تتضمن تحديث السجلات في حالة ملف التسجيلات المقروءة آليا وذلك لضمان ثبات الاستخدام طول الوقت"

١/١/٢ أسباب الحاجة إلى الضبط الاستنادى:

يوجد العديد من الأسباب التي تدفع المكتبات ومراكز المعلومات إلى الضبط الاستنادي منها [٢١]

- تعدد صيغ وأشكال الاسم الواحد على صفحات الكتب.
- كثرة المشكلات التي تتعلق بالأسماء العربية القديمة مثل الكني والألقاب.
- تشابه اسم الشخص مع اسم شخص آخر.[٢٢]
- قد يغير الشخص اسمه، أو يغير شكل الاسم أو أن يتخذ اسما مستعارا.
- بعض الأسماء معقدة في عناصرها بسبب الجنسية أو بسبب الاختلاف في الممارسات والتقاليد للبلاد المختلفة أو بسبب التعبيرات في اللغات المستخدمة في أعمال المؤلف.
- الهيئات قد يتغير أسماؤها أو تدمج مع هيئات أخرى أو تنفصل عن هيئات أخرى أو تتبعها هيئات فرعية أو تستخدم أسماء في أكثر من لغة.

يري الباحث أيضا أن اختلاف طبيعة الأسماء العربية الحديثة من منطقة إلى أخرى، و عدم توافر بيانات كافية عن الكثير من الأسماء الحديثة تدعوا أيضا للحاجة إلى الضبط الاستنادي.

٢/١/٢ أهداف الضبط الاستنادي:

حدد كل من جمال صلاح[٢٣] و تيليت [٢٤] مجموعة من الأهداف التي يمكن أن يقدمها الضبط الاستنادي باستخدام النظم الآلية منها الآتي:

١- بناء نقاط الإتاحة في الفهرس.
٢- تحقيق الترابط بين الأشكال المختلفة للمداخل عن طريق الإحالات وربط الملفات الاستنادية بالتسجيلات الببليوجرافية.
٣- تسهم الملفات الاستنادية في خلق فهارس ذات جودة عالية.
٤- توحيد الأسماء، والعناوين، والسلاسل، ورؤوس الموضوعات كرؤوس مقننة في التسجيلات الببليوجرافية، لضمان استرجاع كل الأعمال لمؤلف معين بنفس المدخل وتوفير المعلومات التي تساعد على تمييزه عن الأشكال المتشابهة.
٥- تبسيط إنشاء وصيانة التسجيلات الاستنادية عالمياً.
٦- تسهيل المشاركة في المعلومات الاستنادية لتقليل تكاليف الفهرسة بين المكتبات ومراكز المعلومات.
٧- مساعدة المستفيد في الوصول الي المعلومات الببليوجرافية من خلال نقاط اتاحة تجعلهم قادرين على اختيار شكل الأسماء التي يفضلونها (سواء عن طريق اختيار الهجائية أو اللغة أو اختيار شكل الاسم المفضل)

مما سبق يتضح أن أهمية الضبط الاستنادي تزيد من خلال ما يوفره من إمكانات تساعد في تحسين جوده الخدمات المقدمة للمستفيدين وأيضا من خلال تقليل الجهد والوقت والتكاليف الناتجة عن تعاون عدد من المكتبات لإنشاء ملفات استناديه موحده ومقننه.

٣/١/٢ أدوات العمل في الضبط الاستنادي:

يعتمد المفهرس في عملية الضبط الاستنادي على عدد من الأدوات يُطلق عليها أدوات العمل الفني والتي تساعد على توحيد إجراءات العمل بين المفهرسين وبالتالي تساعد على توحيد الرؤوس والدقة في استخدام أشكال المداخل ونقاط الإتاحة وتتنوع هذه الأدوات طبقا لنوع ملف الاستناد وعادة ما يلجأ المفهرس إلى المصادر التالية وهي: [٢٥]

- قواعد الوصف الببليوجرافي(قواعد الفهرسة الانجلوأمريكية-قواعد وصف المصادر وإتاحتها).
- القوائم الاستنادية.
- تركيبة مارك الاستنادية.
- الببليوجرافيات الوطنية أو فهارس المكتبات الكبرى.
- معاجم تحقيق المؤلفين مثل : الأعلام – معجم المؤلفين...الخ

٤/١/٢ مخرجات الضبط الاستنادي:

ينتج عن عمل مسئول الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين قائمة تراكمية بالرؤوس الموحدة التي تعبر عن أسماء المؤلفين، ويطلق على هذه القائمة مصطلح (الملف الاستنادي)، ترتب فيها الرؤوس ترتيبا هجائيا وهذه القائمة يستخدمها المفهرس كأداة عمل عند القيام بعمله.

٢/٢ الملف الاستنادي

يعرف فتحي عبدالهادي[٢٦] الملف الاستنادي بأنه "مجموعة من التسجيلات الاستنادية تتضمن الأشكال المنشأة للرؤوس المستخدمة في المؤسسات الفردية أو في مجموعات من المؤسسات المتصلة أو في شبكات من المؤسسات المتصلة و/ أو غير المتصلة، كما يضم كذلك الإحالات من الأشكال غير المعتمدة إلى الأشكال المعتمدة للرؤوس والروابط من الأشكال الأقدم إلى الأشكال الأحدث وقد تربط الإحالات أيضا بين المصطلحات الأوسع والأضيق والأشكال المتصلة

١/٢/٢ مبادئ إعداد الملفات الاستنادية:

يشير هاني محمد [٢٧] لعدد من المبادئ التي لا غنى عنها عند إعداد الملفات الاستنادية أهمها :

- **مبدأ الوحدة والثبات**: ينبغي على المفهرس اختيار الاسم الثابت وعدم اختيار الأسماء أو المصطلحات التي تشتت المداخل في الملفات الاستنادية وبالتالي في فهارس المكتبات.
- **مبدأ اللغة الواحدة**: ينبغي على المفهرس استعمال لغة واحدة في إعداد المداخل.
- **مبدأ الاستعمال الشائع**: ينبغي اختيار الاسم أو المصطلح الأكثر شيوعا بين المستفيدين.

٢/٢/٢ خطوات بناء الملفات الاستنادية الاليكترونية:

ينبغي أن تمر عملية إعداد الملفات الاستنادية بعدد من الخطوات أهمها ما يلي[٢٨]:

- تحديد الصيغ المختلفة للأسماء التي تم استعمالها في مصادر المعلومات لتحديد هوية الشخص.
- اختيار إحدى الصيغ لاعتمادها لتكون الشكل الأساسي لاسم الشخص.
- عرض الصيغة المفضلة التي تم اختيارها بطريقة تسمح بالوصول إليها عند إجراء عمليات البحث وذلك باستعمال القواعد والتقنيات الخاصة بصياغة الأسماء.
- ربط جميع الأشكال أو الصيغ الأخرى التي قد يبحث عنها المستفيد عن طريق إعداد شبكة من الإحالات.

٣/٢/٢ وظائف الملفات الاستنادية:

يذكر الصوينع [٢٩] عددا من الوظائف لملفات الضبط الاستنادي أهمها ما يلي:

- **وظيفة استناديه:** تعمل ملفات الاستناد على توحيد شكل الرأس المستخدم، وتقديم الإحالات المختلفة سواء للأشكال المختلفة للرأس أو الرؤوس ذات العلاقة.
- **وظيفة التزويد بالمعلومات:** يقدم الملف الاستنادي معلومات إضافية تتضمن معلومات تتعلق بمجال استخدام الرأس والمصادر التي تم الرجوع إليها، فضلا عن بعض المعلومات الأخرى التي تفيد المستخدم أو المفهرس.
- **وظيفة صيانة الفهارس وضبط جودتها:** يمكن أن تستخدم البيانات الاستنادية لتصحيح الأخطاء الواردة في التسجيلات الببليوجرافية.
- **وظيفة التجميع :** يؤدي التوحيد في الرؤوس المستخدمة إلى تجميع الأعمال المختلفة التي تنتمي لرأس واحد معا[٣٠].
- **وظيفة الإيجاد:** ترشد الإحالات المستفيدين من الأشكال المختلفة إلى الرأس المعتمد.

٤/٢/٢ مميزات الملف الاستنادى الاليكتروني:

يمتاز الملف الاستنادي الإليكتروني بالعديد من المميزات على خلاف ملف الضبط الاستنادي التقليدي ويمكن ايجاز هذه المميزات في الآتي[٣١]:

١- إمكانية إجراء عمليات تحديث شاملة للتسجيلات الاستنادية.
٢- إمكانية تبادل التسجيلات الاستنادية عن طريق المواصفة المعيارية Z39,50 .
٣- تصميم واجهة لإضافة البيانات الاستنادية بطريقة سهلة دون الحاجة للإلمام بمعيار مارك.
٤- توفير دعم كامل للتسجيلات الاستنادية والببليوجرافية العربية وغيرها من اللغات الأخرى باستعمال اللغة الموحدة Unicode .
٥- القدرة العالية لعمليات الفرز والترتيب للمداخل بطرق مختلفة.
٦- القدرة على استيراد وتصدير التسجيلات الاستنادية مع امكانية تجاهل التسجيلات الموجودة مسبقا في الملف الاستنادي.

٥/٢/٢ أنواع الملفات الاستنادية:

حدد فتحي عبدالهادي[٣٢] عدة أنواع للملفات الاستنادية يمكن عرضها على النحو التالي :

- ملف استناد للأسماء : وهو عبارة عن قائمة مرتبة ترتيبا هجائيا ومكونة من الرؤوس المقننة والإحالات لأسماء الأشخاص والهيئات والأماكن التي تستخدم في الفهرس كمداخل رئيسية أو إضافية أو تحليلية أو موضوعية.
- ملف استناد للعناوين.
- ملف استناد للسلاسل.
- ملف استناد للموضوعات.

٦/٢/٢ أشكال الملفات الاستنادية:

تصدر الملفات الاستنادية كغيرها من أدوات العمل الفني في عدة أشكال، كما ذكر فتحي عبدالهادي[٣٣] فمن الممكن أن تصدر في شكل بطاقي أو في شكل مطبوع غير أن هذه الأشكال التقليدية أصبحت عاجزة عن ضبط الكم الكبير من المعلومات مما دفع المهتمين إلى إصدار الملفات الاستنادية في شكل مقروء آليا.

٧/٢/٢ أهمية معيار مارك ٢١ للبيانات الاستنادية:

تتلخص أهمية معيار مارك كما ذكرها ربحي عليان ووصفي عارف[٣٤] في عدد من النقاط منها ما يلي:

١- توفر تسجيله مارك إمكانية استعمال البيانات في أكثر من نظام آلي في الوقت الحالي وفي المستقبل.
٢- يسمح بالتعاون بين المكتبات المختلفة.
٣- ييسر إمكانية المشاركة في الفهارس الموحدة وقواعد البيانات على مختلف المستويات سواء المحلية أو الوطنية أو الإقليمية أو العالمية.
٤- يوفر استعمال معيار مارك دقة أكبر في إمكانيات البحث.
٥- لا يمكن للحاسوب قراءة بطاقة الفهرسة العادية بترتيبها الطبيعي وإنما يحتاج إلى نظام إدخال معين يقوم بتفسير المعلومات الموجودة في بطاقة الفهرسة وهذا هو دور معيار مارك إذ تحتوي التسجيلة على اشارات توضح للحاسوب نوعية البيانات وكيفية التعامل معها وهذه الإشارات تتمثل في الحقول والمؤشرات وعلامات الحقول الفرعية.
٦- في بعض النظم القديمة كانت التسجيلة تبنى على حقول ثابته ومحددة مسبقا وتحتوي على عدد ثابت من التمثيلات، أما في ظل معيار مارك فقد اصبحت الحقول غير محددة وهذه المرونة هامة جدا لأن اختلاف أوعية المعلومات يتبعها اختلاف نوعية بياناتها.

٣/٢ التسجيله الاستنادية:

عرفها فتحي عبدالهادي بأنها [٣٥] "الوحدة المطبوعة أو المقروءة آليا التي تسجل القرارات التي تم عملها اثناء العمل الاستنادي" و تحتوي كل الأشكال المستخدمة لاسم معين وعادة ما تحدد أحد الأشكال على أنه الشكل المعتمد للاستخدام في تسجيلات الفهرس.

١/٣/٢ عناصر التسجيله الاستنادية

عادة ما تتضمن التسجيلة الاستنادية البيانات التالية[٣٦] :

١. **الشكل المقنن للرأس:** هو الشكل المعياري الذي تم اختياره ليكون نقطة الإتاحة التي من خلالها يتمكن المستفيد من استرجاع كافة الإنتاج الفكري لمؤلف معين وأحيانا يسمى الرأس الاستنادي أو نقطة الإتاحة.
٢. **الإحالات:** هي التي تقود للرأس المعتمد من الأشكال المختلفة الأخرى عند الحاجة.
٣. معلومات عن الشكل المقنن والأشكال المقننة الأخرى التي تتصل به بطريقة ما.
٤. معلومات عن المصادر التي يتم الرجوع إليها لتقرير الشكل المقنن والأشكال الأخرى التي يحال منها والعلاقات بين الأشكال المقننة المختلفة.

٤/٢ نماذج من مشاريع الضبط الاستنادي العربية والأجنبية:

١/٤/٢ التجارب التقليدية للضبط الاستنادي للأسماء العربية:

١- مداخل المؤلفين العرب القدماء حتى عام ١٢١٥ هـ / محمود الشنيطي: (٣٧)

صدرت القائمة عام ١٩٦١ وقد اشتملت على ٨٣٢ اسما عربيا قديماً ممن امتدت حياتهم حتى آخر القرن الثامن عشر الميلادي وعليه فقد اعتبر العام ١٨٠٠ م / ١٢١٥ هـ حداً زمنياً فاصلا بين الاسم العربي القديم والحديث وقد اشتملت القائمة على ١٢٧ إحالة في كشاف مستقل، رتبت أسماء المؤلفين ترتيبا هجائيا كلمة بكلمة حسب رأس المدخل وتعتبر هذه القائمة أول عمل موجة لمساعدة المفهرسين العرب لضبط الأسماء العربية استناديا ويؤخذ عليها عدم تغطيتها لكل الأسماء في الفترة المحددة لها واعتبار عام ١٨٠٠م فاصلا زمنيا بين الأسماء القديمة والحديثة.

٢- القائمة الموحدة لمداخل أسماء المؤلفين العرب: (٣٨)

صدرت القائمة عام ١٩٧٧م واشتملت على ما يقرب من عشرة آلف مدخل، وقد جاءت تنفيذا لتوصية المؤتمر الأول للإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي الذي عقد في الرياض عام ١٩٧٣م، حيث قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتنسيق مع جمعية المكتبات المدرسية بمصر ومكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة بإعداد نموذج لهذه المداخل، كما تم التعاون مع مركز بحوث الحاسبات العلمية بجامعة القاهرة لإعداد دراسة عن المشروع، وقام المركز بإجراء تجارب تطبيقية على مداخل المشروع قبل حفظها على أشرطة ممغنطة، وقد صدرت القائمة في شكل مطبوع ووزعت على عدد من المكتبات في عدد من الدول العربية غير أن المشروع توقف بعد ذلك بسبب توقف التمويل.

٣- مداخل المؤلفين والأعلام العرب/ ناصر السويدان ، محمد العريني:(٣٩)

صدرت القائمة عام١٩٨٠واشتملت على ٩٦٤٧ اسما ممن عاشوا قبل عام ١٩٣٠م/١٣٥٠ هـ ، وقد رتبت المداخل ترتيبا هجائيا حسب الكلمة واهتمت القائمة بحصر الشخصيات المتميزة في مجال التأليف أو التي لها أهمية تاريخية من الحكام والسياسيين ورجال الدين والأدب وقدمت القائمة عن كل شخصية اسم الشهرة المعروف به، يليه الاسم الكامل محققا وتاريخ الميلاد والوفاة بالتقويم الهجري مع ذكر الإحالات من الأشكال الأخرى للاسم إلى الشكل المقنن وأخيرا ذكر المصادر المرجعية التي تضم ترجمات لحياة صاحب الاسم، ويؤخذ على هذه القائمة اعتمادها في صياغة الاسم على اسم الشهرة، حيث أن هذا الأسلوب قد لا يلائم المكتبات التي تستخدم الصيغة الطبيعية للاسم وأيضا عدم ذكر بعضا من تصانيف صاحب الاسم للتميز بين المتشابهين منهم، إضافة إلى اقتصار تغطيتها على فترة زمنية محددة .

٤- مداخل الأسماء العربية القديمة: قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات / شعبان خليفة ومحمد عوض العايدي:(٤٠)

صدرت القائمة في عام ١٩٩٦ و اشتملت على ١٤٥٣٩ اسما من الأسماء العربية القديمة ممن عاشوا قبل عام ١٩٠٠م/ ١٣١٨ هـ ، وقد رتبت المداخل ترتيبا هجائيا كلمة بكلمة على أساس الشهرة كبداية لكل مدخل يليها الاسم الكامل وتاريخ الميلاد والوفاة بالتقويم الهجري، واستخدمت القائمة شبكة من الإحالات التي تحيل من الأشكال غير المستخدمة إلى الشكل المقنن للاسم، ويؤخذ على القائمة اقتصارها على الأسماء القديمة فقط ، وعدم ذكر بعضا من تصانيف صاحب المدخل للتميز بين المتشابهين منهم، وعدم توافر قائمة بالاختصارات والرموز.

٢/٤/٢ التجارب الآلية للضبط الاستنادي للأسماء العربية:

٥- الملف الاستنادي للمؤلفين المغاربة:[٤١]

في عام ٢٠٠٣ قررت مكتبة "مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية" بالدار البيضاء والتي يتوافر لديها ما يزيد على ٦٤٠,٠٠٠ مجلد في لغات العمل الرئيسية، إنشاء ملف استنادي مفصل للمؤلفين المغاربة بهدف إسناد كل وثيقة إلى مؤلفها والمساعدة على تجميع الإنتاج الفكري المغاربي، على أن تضم التسجيله الاستنادية اسم الشخص، والعائلة، وتاريخ الميلاد، والوفاة، والجنسية، ومكان الميلاد، والجنس، واللغة التي يكتب بها المؤلف والصيغ الأخرى للاسم، إضافة للسيرة الذاتية وذلك للتمييز بين الأسماء المتشابهة، وقد تمت عملية الضبط الاستنادي للمؤلفين المغاربة وفقا لقواعد الجمعية الفرنسية للتقنين، وتم إنشاء ملف استنادي ثنائي اللغة، بحيث يخصص للمؤلف الذي يكتب بالعربية والفرنسية تسجيليتين الأولي باللغة العربية عندما يكون المرجع المفهرس بالعربية والثانية بالفرنسية عندما تكون التوثيق بإحدى اللغات الأوربية مع إمكانية الربط بين التسجيليتين من خلال شبكة الإحالات، وفي إطار المشاركة في مشروع الفهرس العربي الموحد تركز العمل على الاشتغال في التسجيلات العربية للمؤلفين المغاربة، وقد تمت معالجة جانبا كبيرا من التسجيلات وفق المعايير التي تم الاتفاق عليها مع الفهرس.

٦- الفهرس العربي الموحد:[٤٢]

مشروع تعاوني غير ربحي يهدف لإيجاد بيئة تعاونية للمكتبات العربية أطلقته مكتبة الملك عبد العزيز العامة بهدف تخفيض تكلفة الفهرسة وتوحيد ممارساتها داخل المكتبات العربية واعتماد المعايير الدولية في الوصف الببليوجرافي، ولضمان فعالية تنفيذ المشروع تم إسناد تنفيذه وتشغيله و تطويره إلى شركة النظم العربية المتطورة.

ونظرا لانتقال فهارس المكتبات من البيئة الورقية إلى البيئة الرقمية ازدادت الحاجة لأدوات الضبط الاستنادي في البيئة الجديدة و لتلبية حاجة المكتبات العربية لهذه الأدوات أخذت إدارة الفهرس العربي الموحد على عاتقها مسئولية إنشاء مجموعة من القوائم الاستنادية في البيئة الرقمية تتجاوز من خلالها نقائص الأدوات السابقة وتكون مطابقة لمعيار مارك ٢١ الاستنادي، على أن يتم تحديثها باستمرار، وقد بلغ عدد ما تحتوي عليه قائمة أسماء الأشخاص نحو ٤٢٤,٠١٨ اسما وُحّدت صياغتها ، كما بلغ عدد ما تحتويه قائمة أسماء الهيئات والملتقيات نحو ٥١,٢٢٤ مدخلاً، و تحتوي قائمة أسماء المؤتمرات على ١٦,٤٧٥ مدخلاً.

٣/٤/٢ نماذج من التجارب الأجنبية لمشاريع الضبط الاستنادي:

٧- مشاريع الضبط الاستنادي بمكتبة الكونجرس: [٤٣]

بدأت مكتبة الكونجرس العمل في الملف الاستنادي في منتصف السبعينات وكان عنوانه Name Heading with Reference Catalogs ثم تغير اسمه إلى Library of Congress with Reference واستمرت عملية تطويره حتي أصبح متاحا على الإنترنت في عام١٩٩٧م وقد أتاحت مكتبة الكونجرس للجميع حرية الانضمام للمشروع ولكنها وضعت مجموعة من الضوابط للمكتبات التي ترغب في الانضمام للمشروع مثل الالتزام بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية وأن يكون لمكتبة الكونجرس الحق في مراجعة التسجيلات الاستنادية قبل إضافتها إلى الملف الاستنادي الرئيسي للتأكد من سلامتها، والآن وبعد أن انضم للمشروع عدد كبير من المكتبات في جميع أنحاء العالم أصبحت قاعدة بيانات مكتبة الكونجرس تحتوى على أكثر من ٤٢ مليون تسجيله استنادية. منها ٩,٣ مليون

تسجيلة استنادية بأسماء الأشخاص، يستطيع المستخدم الوصول إليها من خلال الخدمات الاستنادية بمكتبة الكونجرس.

٨- الملف الاستنادي الافتراضي الدولي:[٤٤]

شرعت مكتبة الكونجرس، والمكتبة الوطنية الألمانية، ومركز OCLC ، عام ١٩٩٨ في البدء في مشروع ربط الملفات الاستنادية لأسماء الأشخاص، وفي عام ٢٠٠٣ تم تشكيل ائتلاف "الملف الاستنادي الافتراضي الدولي" بالتعاون بين الجهات الثلاث خلال مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (افلا) في برلين.

وفي أكتوبر من العام ٢٠٠٧ انضمت المكتبة الفرنسية للإتلاف وتوالت مشاركات العديد من المكتبات الوطنية ليصل عدد أعضاء الائتلاف في ٢٠١٤ إلى ٣٧ مكتبة ومركز معلومات من ٢٩ دولة، ويتجاوز عدد التسجيلات الاستنادية ٣٨ مليون تسجيلة استنادية للأسماء، يرتبط بها أكثر من ١٠٤ مليون تسجيلة ببليوجرافية وذلك بهدف جعل الملفات الاستنادية أقل تكلفة وأكثر فائدة من خلال ربط الملفات الاستنادية الوطنية لتصبح ملفا استناديا تعاونيا يمكن الوصول إليه عبر الإنترنت.

ثالثا: الدراسة التطبيقية للمشروع:

٠/٣ تمهيد:

تسعى إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية منذ تأسيسها عام ١٩٩٦م لاقتناء مليون مخطوط، وفي سبيل ذلك يجتهد المسؤولون بالإدارة؛ لاقتناء كل ذي قيمة ونفيس من المخطوط، واليوم وقد زاد عدد ما يتوافر لديها من مخطوطات- أصلية ومصورة - عن مئة وخمسون ألف مخطوط، من بينها عشرات العناوين لنفس المؤلف وبسبب تشتت الإنتاج الفكري لبعض المؤلفين والناتج عن إضافة بعض الأسماء بأكثر من صيغة أو شكل، فقد تبنت الإدارة مشروع إعداد قائمة استناديه بأسماء المؤلفين والأعلام العرب ممن عاشوا قبل عام ١٩٩٨م /١٤١٩هـ على أن تصدر القائمة في شكل ورقي وآخر رقمي لتكون معينا للسادة المفهرسين بالإدارة والمكتبات الأخرى داخل دولة الكويت وخارجها.

١/٣ أهداف المشروع :

يمكن تحديد أهداف المشروع وفقا لما ورد في ورقة العمل المقدمة بشأن المشروع على النحو التالي: (إجابة العنصر رقم ١/١ بقائمة المراجعة)

١- توحيد وتقنين مداخل الأسماء العربية في فهارس مكتبات دولة الكويت، مما يضمن تجميع أعمال المؤلف الواحد تحت شكل أو صيغة واحدة باسم هذا المؤلف.
٢- المساهمة في توفير وقت وجهد السادة المفهرسين في البحث عن مداخل مقننة لأسماء المؤلفين والأعلام العرب.
٣- مساعدة المستفيدين في الوصول إلى مصادر المعلومات من خلال اعتماد المكتبين على قائمة استنادية موحدة بأسماء المؤلفين والأعلام العرب.
٤- المساهمة في الوصول إلى فهارس ذات جودة عالية.
٥- التعرف على الإضافات التي يمكن لوجود قائمة استنادية إليكترونية أن تقدمها لتطوير العمليات الفنية بالمكتبة.

٢/٣ مبررات المشروع: (إجابة العنصر رقم ٢/١ بقائمة المراجعة)

١- تكرار الاسم الواحد في المصدر المرجعي الواحد بأكثر من صيغة.
٢- تشابه الكثير من الأسماء في معظم عناصر الاسم وعدم وجود ما يميز بينهم.
٣- نقص البيانات الواردة عن كثير من الأسماء، حيث يتكون الاسم في بعض الأحيان من عنصر واحد أو عنصرين.
٤- عدم القدرة على استرجاع مصادر المعلومات بسبب التشتت اللغوي لأسماء المؤلفين.
٥- تفتقد بعض المصادر المرجعية لشبكة إحالات قادرة على ربط الأشكال المختلفة للاسم الواحد
٦- ندرة المفهرسين المتخصصين والقادرين على العمل في مجال الضبط الاستنادي.
٧- عدم توحيد الممارسات بين العاملين فيما يتعلق بتحديد شكل مداخل الأسماء العربية خاصة القديمة منها.

٣/٣ أهمية المشروع: (إجابة العنصر رقم ٣/١ بقائمة المراجعة)

ترجع أهمية المشروع إلى أهمية عملية توحيد وتقنين مداخل المؤلفين والأعلام وما يرتبط بها من استرجاع مصادر المعلومات، ومعالجة ما يبدو وكأنه نقاط ضعف في المصادر المرجعية التي تعتمد عليها مكتبات دولة الكويت في توثيق أسماء المؤلفين أثناء عملية الفهرسة.

٤/٣ التخطيط للمشروع: (إجابة العنصر رقم ٤/١ بقائمة المراجعة)

تم تشكيل فريق عمل للتخطيط للمشروع وعقد أعضاء الفريق عدد من الاجتماعات التمهيدية؛ لمناقشة مدى أهمية هذا المشروع، والأهداف المرجوة من وراء تنفيذه، وتحديد الإمكانات البشرية، والتقنية، والمادية اللازمة لتنفيذ المشروع، وخلال هذه الاجتماعات تم تكليف السيد مدير الفريق (مدير إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية) مسئولية توفير الموارد المالية اللازمة لشراء الأجهزة والحاسبات الآلية ودفع أجور العاملين حال الاستعانة بهم خارج أوقات العمل الرسمية أو الاستعانة بعاملين من خارج الإدارة، كما تم تكليف السيد المستشار الفني للمشروع مسئولية اختيار أعضاء فريق العمل القادرين على المشاركة في تنفيذ المشروع وتوزيع المسئوليات والاختصاصات عليهم، وأيضا تكليف السيد المستشار التقني للإدارة مسئولية تحديد مواصفات الأجهزة والحاسبات الآلية اللازمة لتنفيذ المشروع، إضافة لتصميم نظام آلي لتنفيذ المشروع، كما تم الاتفاق على مراحل المشروع المختلفة وملامح كل مرحلة و وضع جدول زمني للانتهاء من مراحل المشروع ، مع الوضع في الاعتبار احتمال حدوث تعديل أو تغيير في بعض المراحل؛ نتيجة تعرض المشروع لأزمات خارجية.

٥/٣ الموارد البشرية والمادية المتوفرة للمشروع:

تتطلب مشاريع الضبط الاستنادي توفير فرق عمل ذو كفاءة عالية، إضافة إلى التجهيزات المادية والبرمجية والموارد المالية اللازمة وفيما يلي وصف للموارد البشرية والمادية المتوافرة للمشروع.

١/٥/٣ الموارد البشرية المتوافرة للمشروع:

تعتبر الموارد البشرية أهم عناصر مشاريع الضبط الاستنادي وأن هذه المشاريع لا تتطلب عددا كبيرا من العاملين بقدر ما تتطلب عاملين متخصصين، قادرين على إنجاز مهام المشروع ويوضح الجدول رقم (١) عدد العاملين في المشروع وجنسياتهم، وتخصصاتهم، ومؤهلاتهم، وخبراتهم.

الجدول رقم (١) يبين عدد العاملين في المشروع وجنسياتهم، وتخصصاتهم، ومؤهلاتهم، وخبراتهم.

التخصص / المؤهل		مكتبات ومعلومات		حاسبات ومعلومات		مؤهل شرعي		تخصصات أخري		المجموع
		كويتي	اخري	كويتي	اخري	كويتي	اخري	كويتي	اخري	
دكتوراه	العدد	-	١	-	-	١	١	-	-	٣
	سنوات الخبرة	-	١٩	-	-	٢٩	١٨	-	-	
ماجستير	العدد	-	-	١	-	١	-	-	-	٢
	سنوات الخبرة	-	-	٢٥	-	١٧	-	-	-	
مؤهل عالي	العدد	١	-	-	-	٤	-	١	٤	١٠
	سنوات الخبرة	٢٦	-	-	-	١٧-٣	-	٣٢	١- ٥	
مؤهل متوسط	العدد	-	-	-	-	-	-	١	٥	٦
	سنوات الخبرة	-	-	-	-	-	-	٢٩	١-٨	
المجموع										٢١

بتحليل بيانات الجدول رقم (١) يتضح الآتي: (إجابة العنصر رقم ٤/٢ بقائمة المراجعة)

- عدد العاملين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات إلى عدد العاملين في التخصصات الأخرى بلغ ٢ : ٢١ بنسبة بلغت ٩.٥ % من جملة العاملين في المشروع وفي ذلك إشارة واضحة إلى ندرة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، مما ترتب عليه ندرة المتخصصين في الضبط الاستنادي.
- كشفت الدراسة أن عدد العاملين في مجال الحاسبات والمعلومات والمسئولين عن إنشاء وصيانة النظام الآلي للمشروع بلغت ١: ٢١ بنسبة بلغت ٤.٧% وهى نسبة صغيرة إلى حد كبير، لأن غياب المسئول في بعض الأوقات يعني توقف العمل في المشروع .
- عدد العاملين ممن يحملون الجنسية الكويتية إلى عدد العاملين ممن يحملون جنسيات أخرى بلغ ١٠ : ١١ بنسبة بلغت ٤٧.٦ % وفي ذلك إشارة إلى مشاركة الجميع في المشروع، غير أن معظم العاملين في المشروع اكتفوا بالعمل في مرحلة إضافة البيانات ومراجعتها وذلك بسبب عدم التخصص وقلة الخبرة في مجال الضبط الاستنادي.
- كشفت الدراسة أن عددا كبيرا من العاملين في المشروع لديهم خبرات طويلة في مجال المكتبات، غير أن الخبرات الحقيقة في مجال الضبط الاستنادي تكاد أن تكون معدومة.

٢/٥/٣ الموارد المادية المتوافرة للمشروع:

يمكن تقسيم الموارد المادية المتوافرة لتنفيذ المشروع إلى صنفين من الموارد هما:

اولا: الحاسبات الآلية:

على القائمين على مشاريع الضبط الاستنادي قبل اتخاذ قرار ببدء العمل في المشروع توفير البنية المادية والتقنية اللازمة لتنفيذ المشروع، ويوضح الجدول رقم (٢) أنواع، وأعداد، ومواصفات الحاسبات الآلية المتوافرة لتنفيذ المشروع .

الجدول رقم (٢) يبين أنواع، وأعداد، و مواصفات الحاسبات الآلية المتوافرة لتنفيذ المشروع .

المواصفات العدد والنوع		كارت الشاشة	الذاكرة	القرص الصلب	المعالج	حجم الشاشة
٩	Acer	32 MB	2GB	500 GB	i53.20 GHz	27”
٨	Dell	1 GB	2GB	1 TB	i53.40 GHz	27”
٤	HP	1 GB	4GB	1 TB	i53.40 GHz	27”

بتحليل بيانات الجدول رقم (٢) يتضح الآتي: (إجابة العنصر رقم ١/٢/٢ بقائمة المراجعة)

- كشفت الدراسة عن توافر عدد ٢١ حاسبا آليا من مختلف الأنواع وبمواصفات متفاوتة، خصص منها تسعة حاسبات ماركة Acer لإضافة أسماء المؤلفين وعناوين مؤلفاتهم للنظام، فيما خصص ثمانية حاسبات ماركة Dell لمراجعة بيانات الأسماء والعناوين التي تم إضافتها للنظام، بينما خصص أربعة حاسبات ماركة HP لباقي مهام المشروع بواقع ثلاثة حاسبات للمسئولين عن صياغة الشكل الجديد للاسم وفق المعايير المتفق عليها وربط هذا الشكل بالأشكال الأخرى للاسم باستخدام شبكة الاحالات، وحاسب آلي للمستشار التقني للإدارة يمارس من خلاله مهام عمله في تحديث وصيانه النظام.
- يلاحظ على مواصفات الحاسبات حجم الشاشة الكبير، والقدرات الكبيرة للحاسبات وهو ما أكد عليه المستشار التقني للإدارة قبل بدء المشروع ، لتسهيل عملية الإضافة والمراجعة على العاملين في المشروع.

ثانيا: التجهيزات :

تتمثل التجهيزات اللازمة لمشاريع الضبط الاستنادي في أجهزة المسح الضوئي، ووسائط الحفظ، وأجهزة حفظ التيار ويوضح الجدول رقم (٣) أنواع وأعداد التجهيزات المتوافرة المشروع

الجدول رقم (٣) يبين أنواع وأعداد وماركات التجهيزات المتوافرة المشروع.

النوع	العدد	الماركة
ماسحات رقمية	١	Scan Robot
	٢	Canon 21.6 MP
وسائط حفظ	٣	western digital
أجهزة حفظ الطاقة وثبات التيار	٣	Uninterruptible Power Supply

بتحليل بيانات الجدول رقم (٣) يتبين الآتي : (إجابة العنصر رقم ٢/٢/٢ بقائمة المراجعة)

- كشفت الدراسة عن توافر عدد من الماسحات الضوئية أهمها ماسح ضوئي من نوع Scan Robot والذي يتميز بسرعة هائلة في التصوير تصل إلى ٢٥٠٠ صفحة في الساعة، ودرجة وضوح تصل إلى٤٠٠ نقطة في البوصة مع إمكانية التخزين في أي صيغة يحددها مسئول التصوير، وقد تم استخدامه لتحويل المصادر المرجعية التي يعتمد عليها المشروع من صورتها التقليدية إلى نسخ إليكترونية يسهل استخدامها من جانب أكثر من شخص من مدخلي البيانات في وقت واحد.
- كشفت الدراسة عن توافر حاسب آلي كبير (نادل) بمقر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، متصل بمحطات العمل الفرعية بمقر المكتبة على مدار الساعة، إضافة إلى وجود نسختين إضافيتين الأولى موجودة بمقر الإدارة ويتم تحديث محتوياتها بشكل يومي، وقد تم إيداع النسخة الثانية بأحد البنوك يتم تحديثها كل فترة وكلا النسختين تتكون عن ثلاثة أقراص صلبة سعة كل قرص ١٦ تيرابايت terabyte وكل الأقراص من ماركة western digital
- يتوافر لدى إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية عدد ثلاثة وحدات لحفظ الطاقة وثبات التيار الكهربائي من ماركة(Uninterruptible Power Supply)خصص الأول والثاني منها للحفاظ على ثبات التيار الكهربائي الواصل لأجهزة التحويل الرقمي، وخصص الثالث للحفاظ على ثبات التيار الكهربائي الواصل لكابينة الانترنت.

من العرض السابق للموارد البشرية والمادية المتوافرة بمكتبة الدراسة يتبين الآتي:

١- النقص الشديد في أعداد المتخصصين المؤهلين في مجال المكتبات والمعلومات مما ترتب عليه ندرة العاملين في مجال الضبط الاستنادي، واعتماد الإدارة على تخصصات مختلفة لإنجاز المشروع.
٢- توفير قدر كبير من التجهيزات المادية اللازمة لتنفيذ المشروع مما يؤكد اهتمام المسئولين بالمشروع.

٦/٣ مراحل العمل في المشروع:

١/٦/٣ اختيار المصادر المرجعية التي اعتمد عليها المشروع:

خلال اجتماعات فريق التجهيز للمشروع تم الاتفاق على الجوانب الفنية المتعلقة بالمشروع خاصة ما يتعلق بعدد المصادر المرجعية التي سيعتمد عليها المشروع ونوع المعالجات المطلوب تنفيذها وتحديد القواعد المناسبة لصياغة الأسماء، وذلك لضمان الإلتزام بتوحيد إجراءات العمل وتوحيد صيغ الأسماء في القائمة الجديدة، وقد خَلُصَ أعضاء الفريق إلى ضرورة الإلتزام بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فيما يتعلق بترتيب عناصر الأسماء وصياغة المداخل، كما تم الاتفاق على عدد من المواصفات التي ينبغي توافرها للمصادر المرجعية التي سيعتمد عليها المشروع ومنها ما يلي:

- ألا يزيد عدد الأسماء التي يتم التعامل معها عن مئة ألف اسم بما يتناسب و قدرات فريق عمل المشروع، وذلك للانتهاء من مراحل المشروع وفقا للجدول الزمني المقرر.
- أن تكون الأولوية للمصادر المرجعية التي تعتمدها الإدارة لتوثيق أسماء المؤلفين أثناء فهرسة مجموعاتها.
- أن تكون الأولوية للمصادر المرجعية التي تقدم مداخل للمؤلفين وليست تراجم لهم.
- أن تكون المصادر المرجعية عامه وليست من المصادر المرجعية المتخصصة (أعلام النساء، طبقات الشافعية...الخ)

وقد انتهى أعضاء الفريق إلى اختيار خمسة عشر مصدرا مرجعيا يتم إضافة، ومراجعة، ومعالجة محتواهم لإعداد قائمة جديدة بأسماء المؤلفين والأعلام العرب ويوضح الجدول رقم (٤) عدد المصادر المرجعية التي اعتمد عليها المشروع، وعناوينها، وأسماء مؤلفيها، وعدد الأسماء الواردة بكل مصدر منها مرتبة وفقا لترتيب أولوياتها في المشروع: (إجابة العنصر رقم ١/٣ بقائمة المراجعة)

الجدول رقم (٤) يبين عناوين المصادر المرجعية وأسماء مؤلفيها وعدد أجزائها وعدد الأسماء بكل مصدر مرجعي

م	عنوان المرجع	اسم المؤلف	عدد الأجزاء	عدد المداخل
١	مداخل المؤلفين والأعلام	ناصر سويدان، محمد العريني	١	٩٦٤٩
٢	مداخل الأسماء العربية	شعبان خليفة ، محمد عوض	٢	١٤٥٣٧
٣	مداخل المؤلفين والأعلام	فكري زكي الجزار	٤	٢٤٨٨
٤	هدية العارفين	إسماعيل باشا البغدادي	٢	٨٨١٦
٥	معجم المؤلفين	عمر رضا كحاله	٤	١٨٥٦٧
٦	تكملة معجم المؤلفين	محمد خيري رمضان يوسف	١	٤٥٣٨
٧	المستدرك على معجم	عمر رضا كحالة	١	١١٣١
٨	الأعلام	خير الدين الزركلي	٨	١٤٢٣٩
٩	إتمام الأعلام	نزار أباظة	١	١٣٤٠
١٠	تتمة الأعلام	محمد خيري رمضان يوسف	٢	٢٠٩٦
١١	ذيل الأعلام	احمد العلاونة	١	٤٤٠
١٢	سلك الدرر	محمد خليل المرادي	٤	٧٦٦
١٣	سير أعلام النبلاء	شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان	٢٤	٥٩٤٢
١٤	فوات الوفيات	محمد شاكر الكتبي	٤	٥٩٨
١٥	الأعلام الشرقية	زكي محمد مجاهد	٣	١٣٠٦
المجموع				٨٦٤٥٣

٢/٦/٣ النظام الآلي المخصص لتنفيذ المشروع:

ينبغي لأي نظام آلي خصص لإعداد ملفات استناديه أن يكون معياريا في بنيته العامة وأن يدعم معيار MARC 21 ، والمواصفة المعيارية Z39.50 الخاصة بنقل البيانات وأن يعتمد على إحدى القواعد الدولية المتعلقة بصياغة الأسماء، ويوضح الجدول رقم (٥) مواصفات، ومعايير النظام الآلي المخصص لتنفيذ المشروع.

الجدول رقم (٥) يبين مواصفات النظام الآلي المصمم لتنفيذ المشروع

المواصفات	يدعم نعم	لا
بيئة عمل حديثة	×	√
قواعد دولية للوصف	√	×
معيار مارك ٢١	×	√
المواصفة المعيارية Z39,50	×	√

بتحليل بيانات الجدول رقم (٥) يتبين الاتي: (اجابة العناصر٢/٢،٢/٣،١/٢/٣،٢/٢/٣ بقائمة المراجعة)

- كشفت الدراسة عن تولى السيد المستشار التقني للإدارة مسئولية تصميم، وتحديث، وصيانة نظام آلي لتنفيذ المشروع، قد تم تصميمه باستخدام بيئة عمل قديمة نسبيا – Dolphin - والتي لم يعد معمول بها في العديد من الأنظمة الآلية للمكتبات، مما كان له أكبر الأثر في الحد من قدرات البرنامج.
- تم الاعتماد على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فيما يتعلق بترتيب عناصر الأسماء، حيث بدأت باسم الشهرة وهو العنصر الأهم ثم اللقب ثم الكنية ثم الاسم المجرد والذي يشتمل على اسم الشخص، ووالده، وجده، واسم العائلة، والمدينة أو الدولة التي ينتمي إليها إذا وجدت، والحرفة أو المهنة وأخيرا المذهب الذي ينتمي إليه.
- تبين بالدراسة أن البنية العامة للنظام الآلي الذي صمم لتنفيذ المشروع لا تدعم معيار مارك MARC 21 وهو ما يجعله نظاما تقليديا إلى حد كبير، ويحد من إمكانية الدخول في اتفاقيات شركاه بين المكتبة وغيرها من المكتبات التي تتبني أنظمة آليه ومعيارية.
- كشفت الدراسة أن النظام لا يدعم المواصفة المعيارية Z39.50 الخاص بتبادل البيانات، مما يجعل عملية تصدير واستيراد التسجيلات الاستنادية من الأمور الصعبة والتي تتطلب برنامجا تحويليا لإتمامها.

من العرض السابق للمواصفات الفنية النظام يتضح أنه نظام تقليدي إلى حد كبير، وأن مخرجاته ستكون قائمة استنادية تقليدية، يصعب معها إجراء عمليات تبادل للتسجيلات الاستنادية مع

المكتبات الأخرى أو المشاركة في اتفاقيات تعاون مع مكتبات تعمل وفق نظم آليه معيارية.

٣/٦/٣ إضافة البيانات: (اجابة العنصر٣/٣ بقائمة المراجعة)

كشفت الدراسة عن تخصيص تسعة من العاملين في المشروع لإضافة أسماء المؤلفين والأعلام العرب إلى النظام الآلي المخصص لتنفيذ المشروع، وقد بلغ عدد ما تم إضافته خلال هذه المرحلة ٨٦,٤٥٣ اسما وقد تم صياغتها وفقا لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، من خلال واجهة صممت خصيصا لهذا الغرض ويوضح الشكل رقم(١) واجهة البرنامج المخصصة لإضافة اسماء المؤلفين والأعلام، كما شرعت نفس المجموعة من إضافة العناوين المرتبطة بكل اسم في حالة وجود عناوين لصاحب هذا الاسم، ويوضح الشكل رقم(٢) واجهة البرنامج المخصصة لإضافة العناوين.

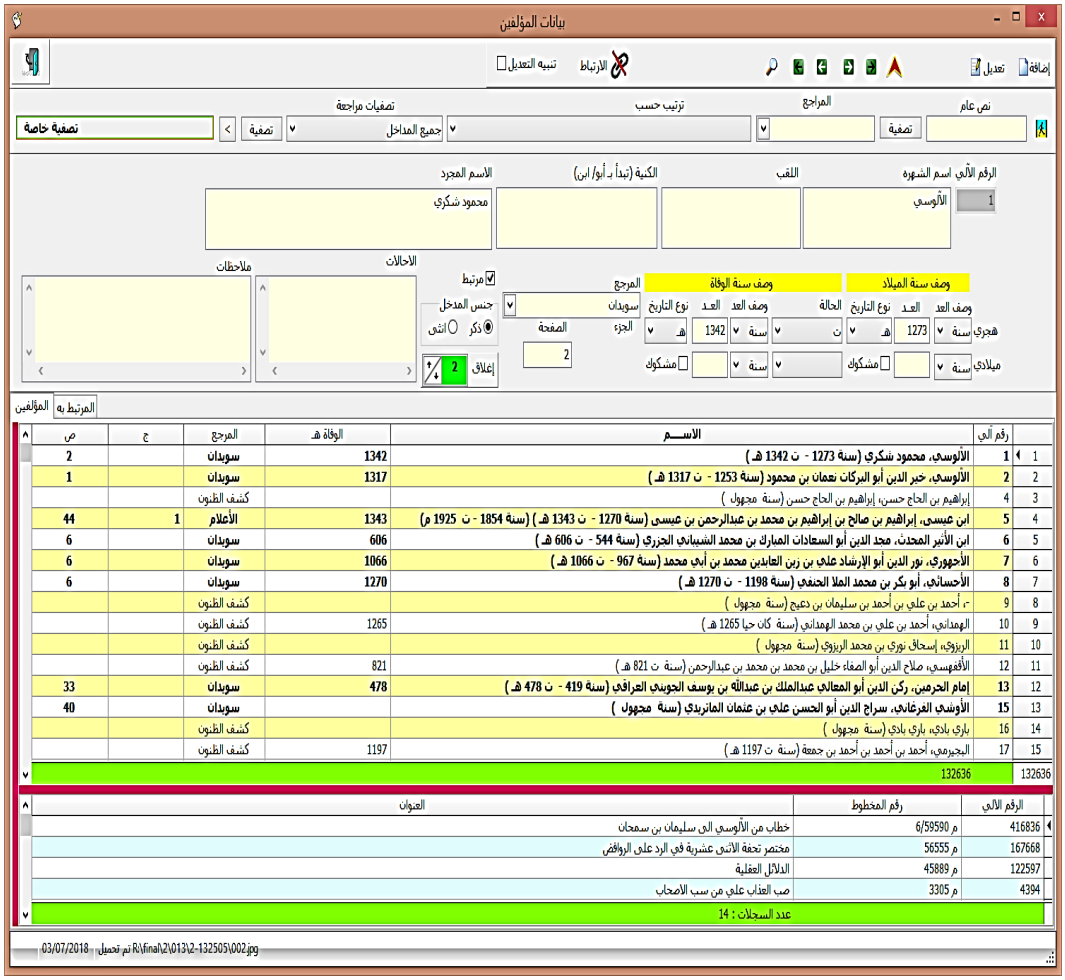

الشكل رقم (١) واجهة البرنامج المخصصة لإضافة الأسماء

الشكل رقم (٢) واجهة البرنامج المخصصة لإضافة العناوين

٤/٦/٣ مراجعة ما تم إضافته: (اجابة العنصر ٤/٣ بقائمة المراجعة)

كشفت الدراسة عن تولى ثمانية من أعضاء فريق العمل مسئولية مراجعة البيانات التي تم إضافتها للنظام، وذلك بمطابقة ما تم إضافته من بيانات مع البيانات الواردة في المصدر المرجعي وتعديل أي اختلاف بينهما قبل اعتماد التسجيلة الاستنادية ورفع مستوى إغلاقها، وقد كشفت المراجعة عن وجود عدد كبير من الأسماء المكونة من عنصر واحد أو عنصرين فقط ولا يوجد أي بيانات أخرى تحدد شخصية صاحب الاسم، مما يجعلها قليلة الفائدة في قائمه استناديه بأسماء المؤلفين، ومن أمثلة هذه الحالات ما ورد في كتاب الأعلام للزركلي (ج٥ / ص٢٥٧) تحت اسم

مالك (... : ...) ، وما ورد في (ج١/ ص ٢٩١) تحت اسم الأزرق (... : ...)، ويوضح الشكل رقم (٣) واجهة البرنامج المخصصة لمراجعة الأسماء.

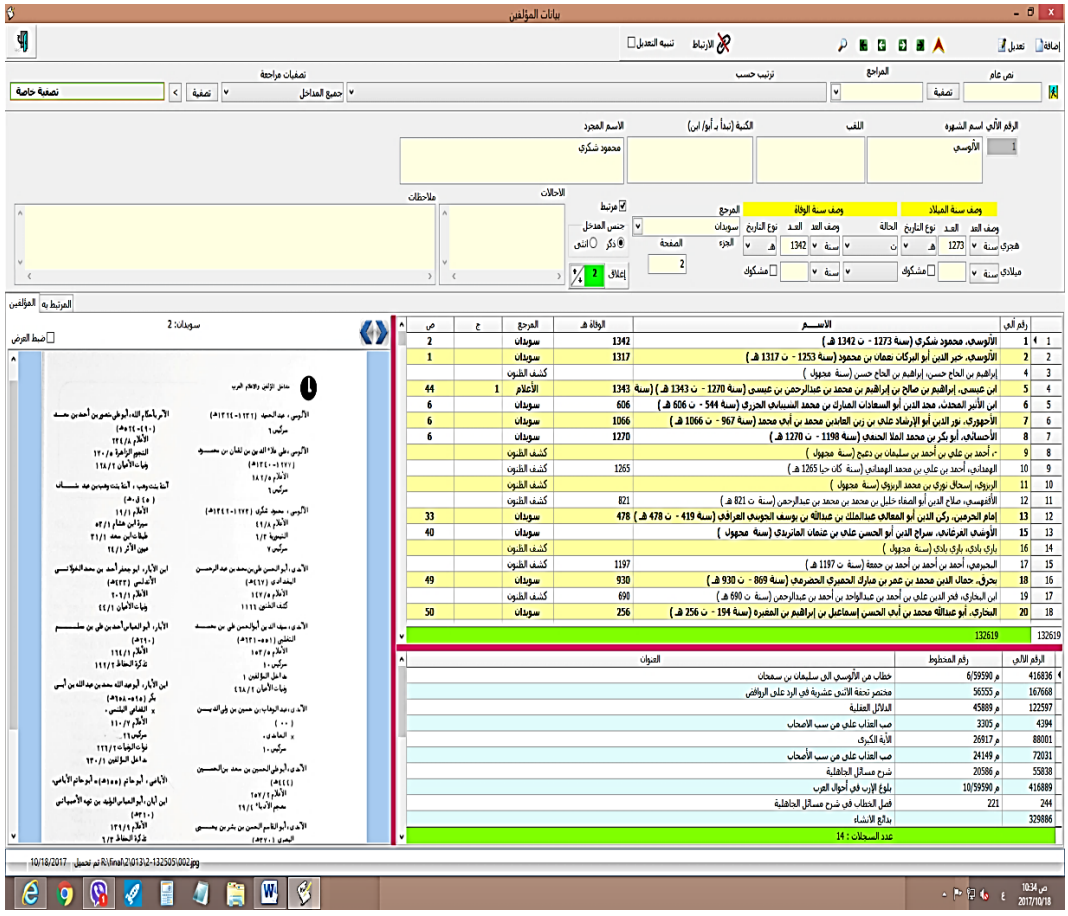

الشكل رقم (٣) واجهة البرنامج المخصصة لمراجعة الأسماء

كما كشفت الدراسة أيضا عن وجود ما يقرب من تسعة آلاف اسم من أسماء المؤلفين والأعلام بدون تاريخ وفاة، مما يزيد من صعوبة التمييز بين الأسماء المتشابهة، ويوضح الشكل رقم (٤) عدد المداخل الواردة في كل مصدر مرجعي بدون تاريخ وفاة ونسبة هذه الأعداد من العدد الكلي للمداخل الواردة بكل مصدر مرجعي.

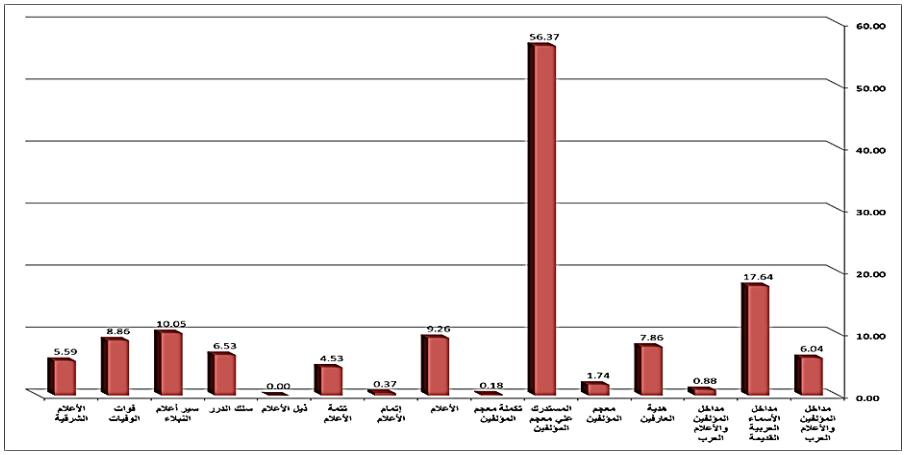

شكل رقم (٤) عدد المداخل الواردة في كل مصدر مرجعي بدون تاريخ وفاة

٥/٦/٣ ربط الأسماء المتشابهة:

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل المشروع لأن عدم إيجاد كل الأشكال المطابقة للاسم وربطها بالصيغة المعيارية لهذا الاسم يعتبر تكرارا لنفس الاسم بصيغ أخرى، لذلك فقد تولى مسئولية هذه المهمة ثلاثة أعضاء من الفريق المكلف بإنجاز المشروع وهم أصحاب الخبرات الحقيقية في مجال الضبط الاستنادي، وقد حرص المسئولين عن المشروع على توفير كل ما يحتاج إليه المستخدم من أدوات لإيجاد الأشكال الأخرى للاسم وربطها بالصيغة المعيارية للاسم عبر شبكة الاحالات وذلك من خلال واجهة صممت بعناية فائقة للمساعدة على تحقيق هذا الهدف، ويوضح الشكل رقم (٥) واجهة البرنامج المخصصة لربط الأسماء ببعضها البعض.

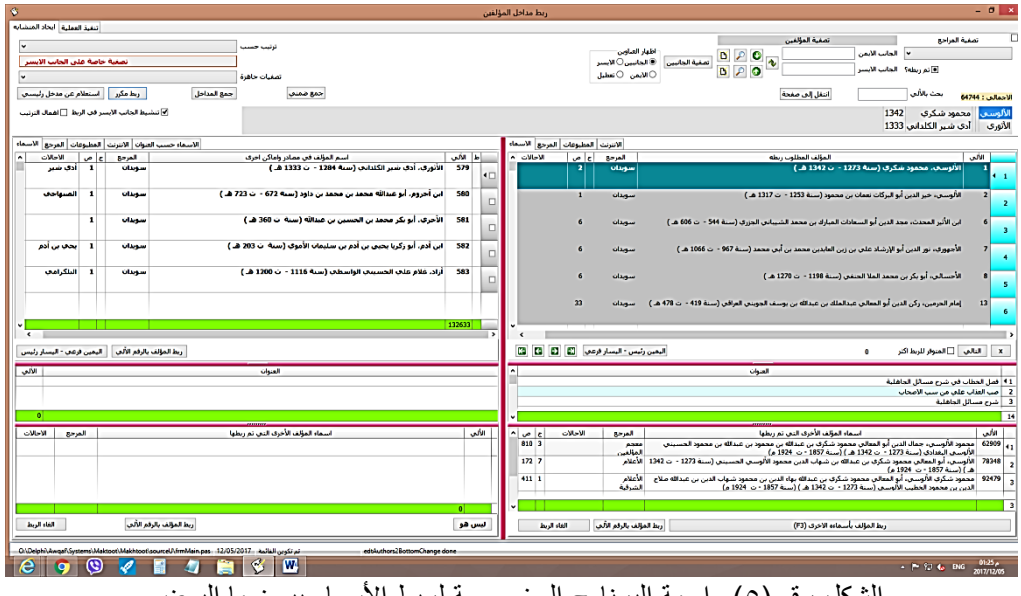

الشكل رقم (٥) واجهة البرنامج المخصصة لربط الأسماء ببعضها البعض

كما كشفت الدراسة أيضا أن عدد الأسماء المكررة في المصادر المرجعية التي اعتمدها المشروع بلغ ٢٧٧٢ اسما، ويوضح الشكل رقم (٦) عدد الأسماء المكررة في كل مصدر مرجعي ونسبتها المئوية من العدد الكلي للمداخل في كل مصدر مرجعي. (اجابة العنصر٣/٥ بقائمة المراجعة)

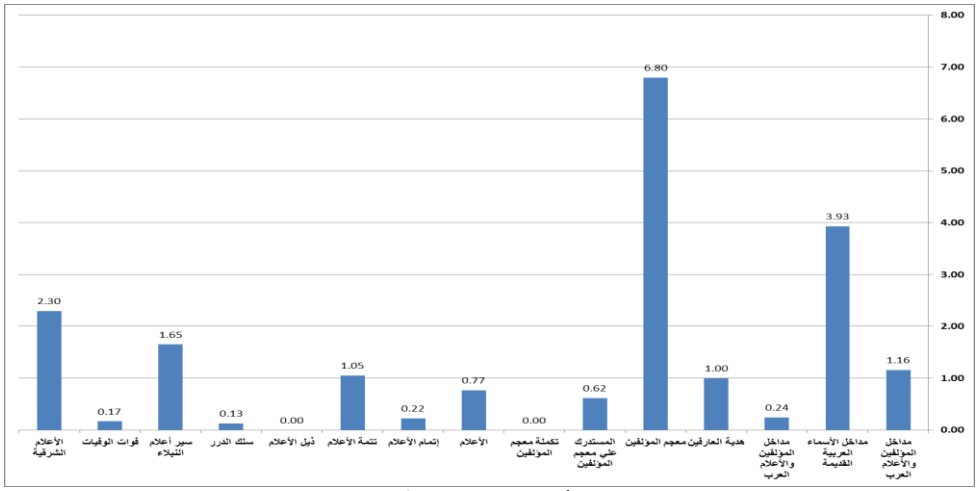

شكل رقم (٦) عدد الأسماء المكررة في كل مصدر مرجعي

ويوضح الجدول رقم(٦) بعض النماذج للأسماء المكررة في نفس المصدر المرجعي والتي تم اكتشافها أثناء مرحلة ربط الأسماء.

جدول رقم (٦) نماذج من الأسماء المكررة في نفس المصدر المرجعي

اسم المرجع	اسم الشخص	ص
مداخل المؤلفين والأعلام العرب /ناصر سويدان، محمد العريني	البيتوشي، أبو محمد عبدالله بن محمد الكردي (١١٦١ - ت ١٢٢١ هـ)	٧٥
	البيوشي، أبو محمد عبدالله بن محمد الكردي الشافعي (١١٦٠ - ت ١٢٢١ هـ)	٧٧
	الكردي البيتوشي، عبدالله بن محمد (مجهول)	٤٦٣
معجم المؤلفين / عمر رضا كحاله	أيدمر الجلدكي، عزالدين أيدمر بن علي بن أيدمر الجلدكي (ت ٧٤٣ هـ) (ت ١٣٤٢ م	ج١/٤١٥
	علي الجلدكي، عز الدين علي بن ايدمر بن علي بن ايدمر الجلدكي (ت ٧٦٢ هـ) (ت١٣٦١ م)	ج٢/٤٠٩
الأعلام / خير الدين الزركلي	ابن طالب، أبو العباس عبدالله بن أحمد بن طالب التميمي (٢١٧- ت ٢٧٦ هـ) (٨٣٢ - ت ٨٨٩ م)	ج٤/٦٥
	ابن طالب، أبو العباس عبدالله بن طالب التميمي (٢١٧- ت ٢٧٥ هـ) (٨٣٢ - ت ٨٨٨ م)	ج٤/٩٣

٦/٦/٣ صياغة الأسماء :

تعد هذه المرحلة أهم مراحل المشروع على الإطلاق فمن خلالها يستطيع المستخدم مراجعة وتنقيح الأسماء التي سبق الإنتهاء من إضافتها، وربط المتشابه منها، إضافة إلى صياغة المداخل الجديدة وفقا للقواعد المتفق عليها، لذلك حرص المسئولين عن المشروع أن يتولى مهمة تنفيذ هذه المرحلة أصحاب الخبرات من أعضاء الفريق، كما حرصوا أيضا على إعداد الواجهة المخصصة لهذه المرحلة بعناية فائقة، بحيث يستطيع المستخدم من خلالها تنفيذ المهام المكلف بها بسهولة ويسر، ويوضح الشكل رقم (٧) واجهة البرنامج المخصصة لصياغة المداخل الجديدة

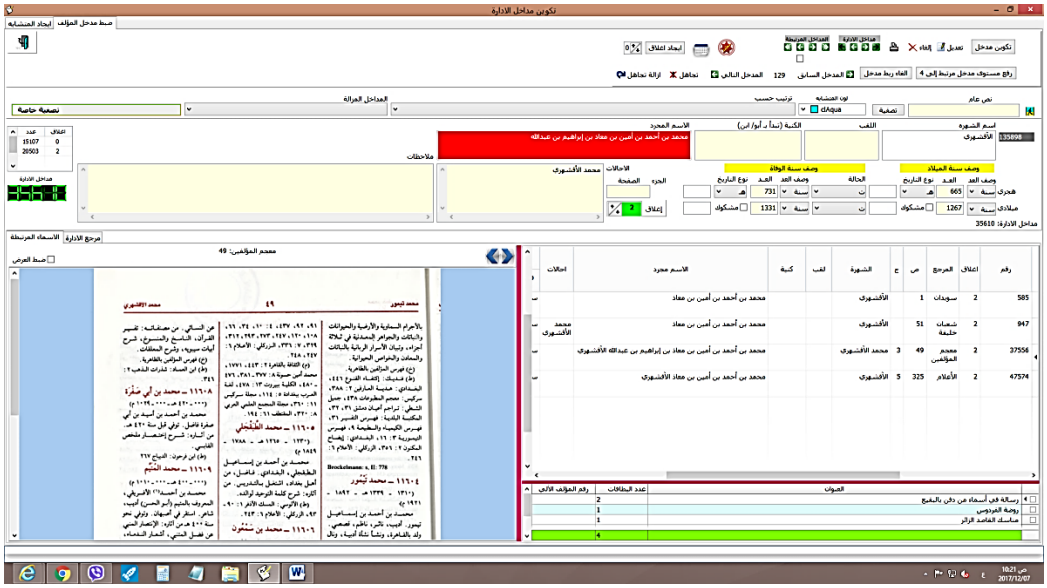

الشكل رقم (٧) واجهة البرنامج المخصصة لصياغة المداخل الجديدة

كما كشفت الدراسة أيضا أن عدد المداخل التي تم تكوينها بلغ ٢٠,٥٠٣ مدخلا تم صياغتها بعناية فائقة وربط كل اسم بغيره من الأشكال الأخرى لهذا الاسم من خلال شبكة إحالات قوية، وفيما يلى نموذج لشكل الأسماء بعد الانتهاء من معالجتها: (اجابة العنصر٦/٣ بقائمة المراجعة)

الألوسي، سعد الدين أبو اليمن عبدالباقي بن محمود بن عبدالله البغدادي القاضي الحنفي (١٢٥٠- ت ٢٩٦ هـ) (١٨٣٤– ت ١٨٨١ م)

× عبدالباقي الألوسي

مداخل المؤلفين والأعلام العرب ص١، مداخل الأسماء العربية القديمة ص ٥١، معجم المؤلفين ج ٢ ص ٤٥، هدية العارفين ج١ ص ٤٩٧، الأعلام ج٣ ص ٢٧٢

- الفوائد الألوسية علي الرسالة الأندلسية
- أوضح منهج إلى معرفة مناسك الحج

يتبين من النموذج السابق أن العاملين في المشروع قد اجتهدوا في معالجة الأسماء من خلال تجميع وربط الاسم من المصادر المرجعية التي اعتمد عليها المشروع وصياغته وفق قواعد دولية للوصف وللتميز بين الأسماء المتشابهة تم إضافة اثنين من عناوين مؤلفات صاحب الاسم - العناوين الأكثر تكرارا في المصادر المرجعية- إلى جانب تاريخ الميلاد والوفاة إذا توفر ذلك.

٧/٣ الصعوبات التي واجهة تنفيذ المشروع: (اجابة العنصر٧/٣ بقائمة المراجعة)

١- تشابه الأسماء بشكل كبير، حيث تتشابه أسماء الشهرة لكثير من المؤلفين وربما تشابهت الأسماء في عدد أكبر من عناصر الاسم.
٢- اختلاف صياغة الاسم الواحد من مصدر مرجعي إلى مصدر مرجعي آخر.
٣- صعوبة إثبات تاريخ ميلاد وتاريخ وفاة عدد كبير من الأسماء.
٤- ندرة المفهرسين المتخصصين، والقادرين على العمل في مجال الضبط الاستنادي.
٥- تعاقب أكثر من مسئول على المشروع، وعدم اقتناع بعض المسئولين بأهمية المشروع تسبب في عدم الالتزام بالجدول الزمني للمشروع.

٨/٣ النتائج:

توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ما يلي:

١- تشير تجارب إعداد الملفات الاستنادية على المستويين العربي والأجنبي إلى أهمية الضبط الاستنادي في عملية الاسترجاع عبر نقاط الاتاحة المتعددة.
٢- كشفت الدراسة عن وجود نقص كبير في عدد العاملين المتخصصين في مجال الضبط الاستنادي بمكتبة الدراسة.
٣- تحتوى المصادر المرجعية على عدد كبير من الأسماء المكونة من عنصر واحد أو عنصرين؛ مما يجعلها قليلة الفائدة.
٤- كشفت الدراسة عن وجود أعداد كثيرة من الأسماء التي ينقصها تاريخ الوفاة.
٥- تكرار عدد كبير من الأسماء في المصدر المرجعي الواحد أكثر من مرة بأشكال مختلفة.
٦- تبين من الدراسة أن النظام الآلي المصمم لتنفيذ المشروع لا يعتمد في بنيته العامة على معايير دولية مثل معيار MARC 21, والمواصفة المعيارية Z39,50 مما افقد المشروع كثيرا من أهمية.
٧- كشفت الدراسة عن عدم تعاون المكتبة مع غيرها من مكتبات دولة الكويت في العمل في مجال الضبط الاستنادي.

٩/٣ التوصيات:

وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتقدم الباحث بعدد من التوصيات منها:

١- يقترح الباحث وضع سياسة مكتوبة تحدد خطوات العمل في مجال الضبط الاستنادي، وكذلك الشكل الاستنادي للأسماء العربية لضمان توحيد المخرجات النهائية.
٢- تدريب المفهرسين، والعاملين في مجال العمل الاستنادي على الطرق المعيارية.
٣- إنشاء وحدة خاص بالعمل الاستنادي في المكتبات الكبرى.
٤- توفير أدوات العمل في مجال الضبط الاستنادي.
٥- الصيانة الدورية المنتظمة للملفات الاستنادية.

٦- وضع استراتيجية للتعاون بين المكتبات لإنشاء ملف استنادي عربي موحد للأسماء العربية القديمة والحديثة على السواء يشارك فيه إنشائه ممثلين من كل الدول العربية.
٧- التحول من الشكل التقليدي إلى الشكل الإليكتروني، وإنشاء ملفات استناديه إليكترونية موحدة.

١٠/٣ قائمة المراجع:

١. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات : الفهرسة – التصنيف – التكشيف – الضبط الاستنادي.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٣، ص ١٠٩

٢. الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي، انجليزي. - عمان : دار كنور المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ١٥٧

٣. الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات. - نفس المرجع السابق، ص ٢٤١

4. Reitz, Joan M. Online Dictionary for Library and Information Science. available at: https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_m.aspx (2/12/2017)

٥. الشامي، أحمد محمد. موسوعة مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف= Library Information and Archival Terminology. - متاح في: http://www.elshami.com (٢٠١٧/٦/١١).

٦. الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات مرجع سابق، ٢٠١٠، ص ٦٣.

٧. عبدالهادي، محمد فتحي. الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩٧- ٢٠٠٠. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣، ص ٧٢٨.

٨. عبدالهادي، محمد فتحي. الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠١- ٢٠٠٤. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧، ص ٧٥٥.

٩. عبدالهادي، محمد فتحي. الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠٥- ٢٠٠٧. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠، ص ٦٣٧.

١٠. عبدالهادي، محمد فتحي. الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠٨- ٢٠٠٩. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٢، ص ٥٠٤.

١١. الباحث العلمي لمحرك البحث جوجل متاح علي الرابط : https://scholar.google.com.eg/

١٢. البوسعيدي، محمد بن خميس بن حمد. الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين العمانيين في المكتبات: دراسة ميدانية وبناء قائمة موحدة. اشراف أمنية مصطفى صادق، ناهد محمد سالم.- (أطروحة ماجستير).- جامعة السلطان قابوس - كلية الآداب و العلوم الاجتماعية - قسم دراسات المعلومات، ٢٠٠٨. ص ٢٦٣.

١٣. الصاوي، السيد. الضبط الاستنادي الالكتروني لمنشئي الوثائق : دراسة تطبيقية علي الارشيفات الوطنية في مصر والسعودية – مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٦، ع ٣٦ (يوليو ٢٠١١). - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ٢٠١١. ص ص ١٥٥- ١٧٨.

١٤. عمر، معاوية مصطفي محمد. الضبط الاستنادي اليدوي والآلي للأسماء العربية والأجنبية.- مجلة آداب، ع٣٠ (يونيو٢٠١٣)، جامعة الخرطوم: كلية الآداب، ص. ص ١٣٧ –١٦٠.

١٥. غانم، رانيا أديب. واقع الفهرسة الآلية في مكتبات الجامعة اللبنانية: دراسة ميدانية. - مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات: دورية إليكترونية علمية محكمة نصف سنوية.- مج ٢ ع٤ (يوليو٢٠١٥)، ص ص ٣- ٤٠

١٦. جواد، سهلة علوان، اسماء راضي محسن. أهمية الضبط الاستنادي للأسماء العربية في الفهارس الإليكترونية. الملتقي العلمي الثاني للفهرسة والتصنيف : كربلاء. مركز الفهرسة ونظم المعلومات، ٢٠١٦، ص ٤٤.

١٧. محمد، أحمد عيدان. بناء ملف استنادي إلكتروني لأسماء المؤلفين العرب في فهارس المكتبات. اشراف اغنام حسين يونس (اطروحة ماجستير). - بغداد : الجامعة المستنصرية - كلية الآداب، قسم المعلومات والمكتبات، ٢٠١٧، ١٦٦ ص

18. Marais, HESTER. Authority control in an academic library consortium using a union catalogue maintained by a central office for authority control. -(PH.D. thesis). - University of South Africa, 2004.- p. 383

19. Denise Beaubien Bennett, Priscilla Williams. Name Authority Challenges for Indexing and Abstracting Databases evidence based library and information practice, 2006 available on line https://journals.library.ualberta.ca/eblip/index.php/EBLIP/article/view/7/86

٢٠. الشامي، أحمد محمد. موسوعة مصطلحات المكتبات، مرجع سابق - متاح في: http://www.elshami.com (٢٠١٧/٦/١١)

٢١. موسي، غادة عبدالمنعم. التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات بالمكتبات ومرافق المعلومات : دراسة في رؤوس الموضوعات وقوائمها. - الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية: ٢٠١٢. ص ١٢١ – ١٢٢

٢٢. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق. ص ١١٢- ١١٣

٢٣. إمام، جمال صلاح إمام. الضبط الاستنادي التقليدي (مفهومه – أهميته – أهدافه – أسبابه – وظائفه – مخرجاته) / اشراف اسامه سعيد علي هنداوي، عطيه السيد عطيه عبدالعال.- جامعة الازهر – كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ٢٠١٧

24. Barbara ,Tillett B. Authority control on the web proceedings of the Bicentennial conference on Bibliographic control for the New Resources and the web, available on line: https://www.loc.gov/catdir/bibcontrol/tillett_paper.html (3/2/2018)

٢٥. إمام، جمال صلاح إمام. الضبط الاستنادي التقليدي، مرجع سابق ، ٢٠١٧

٢٦. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق. ص ١١٠

٢٧. محمد، هاني. الفهرسة الموضوعية وقوائم رؤوس الموضوعات.- القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٤. ص ١٢٢

٢٨. قنديلجي، عامر إبراهيم، إيمان فاضل السامرائي. حوسبة (أتمته) المكتبات.- عمان : دار المسيرة للطباعة والنشر، ٢٠١٠. ص ٢٦٩-٢٧٠

٢٩. الصوينع، علي بن سليمان. الاستناد في نظم المعلومات، مجلة تنظيم المعلومات، مج٧. - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٩، ص١٦

٣٠. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق، ص ١١٠

٣١. جرجيس، جاسم محمد. رياض بن لعلام. اساسيات علم المكتبات. - الاسكندرية: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، ٢٠٠٨، ص ١٦٨

٣٢. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق. ص ١١٣-١١٤

٣٣. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق. ص ١١٤

٣٤. عليان، ربحي مصطفي، وصفي عارف. الفهرسة المتقدمة والحوسبة = Advanced and computerized cataloging : عمان : دار جرير، ٢٠٠٦، ص ٧٦-٧٧

٣٥. عبدالهادي، محمد فتحي، نبيلة خليفة جمعة. الفهرسة في البيئة الاليكترونية.- ط١. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠، ٩٢-٩٥ ص

٣٦. عبدالهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، مرجع سابق. ص ١١٤

٣٧. الشنيطي، محمود فهمي، عبدالمنعم السيد فهمي. مداخل المؤلفين العرب القدماء حتي عام ١٢١٥هـ.- القاهرة: م. الشنيطي، ١٩٦١، ١١٨ق

٣٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات (١٩٧٧) تقرير عن الخطوات التي تمت في إعداد القائمة الموحدة لمداخل أسماء المؤلفين العرب باستخدام الحاسب الإليكتروني- ١٤ ورقة (قدم في المؤتمر الثاني للإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي بغداد عام ١٩٧٧)

٣٩. السويدان، ناصر محمد، محسن محمد العريني. مداخل المؤلفين والأعلام العرب.- الرياض: عمادة شئون المكتبات بجامعة الرياض، ١٩٨٠، ص ٦٢٤

٤٠. خليفة، شعبان عبدالعزيز، محمد عوض العايدي. مداخل الاسماء العربية القديمة: قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات.- القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ١٩٩٦، ٢مج، ص ١٦٠٩

٤١. مؤسسة الملك عبدالعزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية. الملف الاستنادي للمؤلفين المغاربة. - الدار البيضاء. متاح في https://www.slideshare.net/Arabic_Union_Catalog/ss-37665124 (14/11/2017)

٤٢. الفهرس العربي الموحد. متاح في http://www.aruc.org/ar/web/auc/home

43. Library of Congress Authority Records Now Available Online available at: https://www.loc.gov/item/prn-02-114/library-of-congress-authority-records-now-available-online/2002-09-24/

44. DUBLIN, Ohio. Virtual International Authority File service transitions to OCLC; contributing institutions continue to shape direction through VIAF Council. available at : http://www.oclc.org/en/news/releases/2012/201224.html (3/12/2017).